

## 80- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المحبة

2(

فريد الأنصاري

من منازل محبة الله محبة الخوف والرجاء. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فنحن اليوم ثم بحول الله في اللقاء الثاني من منزلة المحبة. ولو بقي الانسان عمره كله وهو يتحدث - 00:00:00

او يستمع الى ما ذكر في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من محبة الله عز وجل لما انهى هذا المجال وينتهي العمر دون ذلك. لان محبة الله عز وجل بحر زاخر. من خاضه - 00:00:20

وجد من العمق فيه ومن الدرر ما لا يستطيعه الا غواص مؤيد بالله عز وجل بسنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبل ان اتحدث عما احببت ان افصل فيه في هذه - 00:00:40

في الحلقة الثانية من منزلة المحبة اشير الى اشكال قد يطرح وهو قد ذكر في كتب القدماء او بعض القدماء وذلك ان بعضهم عارض بين مفهوم المحبة ومفهوم الخوف والرجاء. وقد اشرت الى ذلك في - 00:01:00

لقائي السابق اشارة لطيفة خفيفة ولم افصل. اذ ذكرت ان ابن القيم رحمه الله اعتبر ذلك واحدة من كلماته الجميلة انه قال رحمه الله الخوف سائق والرجاء حاد والمحبة مركبة فلا بد من هذه الاشياء جميعا السوق والمقصود هنا بالسوق ساق يسوق سوقا فهو - 00:01:20

سائق سوق البهائم لان الانسان السالك او المسافر في القديم انما كان يركب الراكب يركب ابلا او حصان او ما قدر له ان يركب. ولا يكون السائق في هذا المعنى الا حاملا لاداة السياقة. واداة سياقة انذ - 00:01:50

هي العصا فالسائق يخوف الدابة بعصاه ويسوقها ويسوسها ولذلك قال الخوف سائق في طريق الله اي ان العابد يحتاج وهو سائر الى ربه الى شيء يسوقه. ذلك السوق هو الترهيب - 00:02:10

الذي ذكره الله في كتابه وذكره النبي عليه الصلاة والسلام في سنته. الترهيب من عذاب الله نجانا الله واياكم منه تلك هي عاصي السوق التي تسوق المؤمنة الذي يؤمن فعلا بالنار ويؤمن بعذاب الله ويؤمن بعذاب القبر - 00:02:30

الحساب والعقاب نجانا الله واياكم من ذلك كله اجمعين. الخوف سائق. قال والرجاء حاد. وقد اشرت الى ان الرجاء انما سمي حاديا لان الحذاء هو درب من الغناء عند العرب. فكان الانسان العربي قبل الاسلام - 00:02:50

وفي الاسلام كما في صحيح البخاري يحدو الابل حذاء اي ينشد لها الاشعار ويلحن لها ويطربها طيبا لتسرع في السير. فاذا حذاك الحادي فمعنى انه غنى وانشد لجمالك او لابلك كي - 00:03:10

تنصت الى جمال الصوت وتسرع الخطى. ففرق بين سوق بالعصا وسوق بالالحان. الاول يخيف والثاني يطرب ولذلك الرجاء ان تطمع فيما عند الله من فضل وان تسمع الى آيات القرآن التي تفصل جمال الجنة - 00:03:30

ونعيمة. والمؤمن لابد له من الامرين. لابد له منهما معا. لان النفس بين اقبال وادبار. بين جزر ورجع احيانا لا ينفعها الا الخوف. وحيانا اخرى لا ينفعها الا الرجاء. اذا كثر - 00:03:50

الخوف على النفس ضجت وصارت الى اليأس والقنوط شدة الخوف تؤدي الى يأس وقنوط. واذا قل الخوف الى درجة الانعدام سابت النفس وطفغت من الطفغيان فتحتاج الى خوف ولكن هذا الخوف مؤدب - 00:04:10

بالرجاء مندم من التندية والندى بالطمع فيما عند الله من خير. فاذا كنت تسيير بهذين الامرين فانما المركبة التي تركبها هي محبة الله عز وجل هي التي تسيير لان الانسان انما يسيير حقيقة اذا كان محسن - [00:04:30](#)

لا يستطيع ان يقاوم اغراء الشيطان في هذه الدنيا الفاتنة التي تصب فتنها من كل حذب وصوب لا يستطيع انسان ان يصد كل ذلك عن قلبه الا اذا كان ما في قلبه من محبة اكبر بكثير من - [00:04:50](#)

الشيطان ومن وساوسه ومن جميع شهوات الحياة الدنيا. اذا فاقت المحبة لله محبته للدنيا وكل لما فيها حينئذ لا يرى الخير والجمال الا فيما عند الله عز وجل. وفي الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:10](#)

قال حينما قيل له لو اتخذنا لك وطاء يا رسول الله احد الصحابة رأى النبي عليه الصلاة والسلام وقد استيقظ من نوم او قيلولة بالاحرى وقد حز الحصير على صفحة وجهه وعنقه. النبي صلى الله عليه وسلم نعس على حصيرة - [00:05:30](#)

عصير بال عصيرة بالية قديمة دبال الساعة فديال النخل الدوم دبال النخل وهو شديد خشن وليس كحل حصير هذا الزمان واذا قدم اذا ابلى صار اشد خشونة فنام عليه النبي عليه الصلاة والسلام وليس بينه - [00:05:50](#)

وبينه شيء ما بينوش وبين الحصيرة شي متربة ولا شي فراش رطب ولا شي مائطة دبال اطلاقا ولكن نام على هذا الحصير الشائك فاستيقظ من نومه وقد حز الحصير على صفحة عنقه ووجهه. فتأسف الصحابي الجليل وقال لو اتخذنا - [00:06:10](#)

لك وطاء اي فراشا تنام عليه يا رسول الله فاجابه ما لي وللدنيا. ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. لم تملأ الدنيا قلب رسول الله في شيء عليه الصلاة والسلام. لان حب الله - [00:06:30](#)

وحب ما عند الله كان قد ملأ عليه كل قلبه فلم يبق له شيء من قلبه يعطيه لهذه الدنيا اذ اعطى الكل لله عز وجل. وقد ذكرت الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. في الحصة السابقة حينما قال - [00:06:50](#)

لو كنت متخذنا احدا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة يعني ابا بكر لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا ولكن صاحب اتخذ الرحمان خليلا والخلة هي المحبة العليا المخاللة المخالطة لان محبة الله - [00:07:10](#)

قلب رسول الله فلا ينفك قلبه عن حب الله اطلاقا وهو اعلى مثال في تفسير قوله عز والذين امنوا اشد حبا لله. والذين امنوا اشد حبا لله. والنبي عليه الصلاة والسلام انما هو - [00:07:30](#)

نبي الذين امنوا سيد الذين امنوا ومرشدهم اما واني اخشاكم لله واتقاكم له كما قال عليه الصلاة والسلام لم يبلغ احد من العالمين ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من درجة العبادة والرفعة والقرب والاقتراب - [00:07:50](#)

من رب العالمين ذكرا وشكرا ومحبة لله الواحد القهار. اذا لا ينبغي لمؤمن ان يتصادم مفهوم خوفا عنده ومفهوم المحبة. فهما سواء هما سواء وقد بينت ان الخوف حينما يذكر في القرآن لا علاقة له - [00:08:10](#)

خوف الذي يذكر في المجال الاجتماعي بين الناس. خوف الانسان من امور الدنيا لا علاقة له بخوف الانسان من الله اي الخوف الذي يتعلق بامور الدنيا خوف الناس خوف الحيوانات خوف الحشرات السامة خوف الضياع خوف عادي - [00:08:30](#)

من العادة اما خوف الله فهو خوف عبادي من العبادة. وللعبادة حلاوة. لها حلاوة. فاذا كانت عبادة لها حلاوة وان لها لحلاوة. فان خوف الله بهذا المعنى له حلاوة. اما الخوف العادي فلا حلاوة فيه. بل فيه - [00:08:50](#)

اضطراب وفيه اهتزاز وفيه عدم الثقة بالنفس وفيه من الادواء ما قد يدمر النفس تدميرا لا تقوم بعد الا بشفاء يأذن به الله عز وجل. وقول من قال مما اثر في بعض الكتب. واشك في نسبته الى من نسبوه - [00:09:10](#)

اليه. كلام ينسب الى رابعة العدوية. ويحتاج الى اثبات في دليل انها قالت هذا. وهو كلام باطل. قالت او لم تقوله سواء قالت هي او قاله غيرها لأن العصمة انما هي لرسول الله عليه الصلاة والسلام والفظن من تمسك بالسنة - [00:09:30](#)

فنظر الى اقوال الرجال بمنظار السنة ليستقيموا لمؤمن شيء في عبادته لله الا اذا اخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك بل وارفع ما في ذلك محبة الله. الم يقل الله عز وجل في القرآن - [00:09:50](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. من يرغب في المحبة حقا وصدقا فانما عليه الاتباع. فاذا المحبة يحببكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان - 00:10:10

ان الله لا يحب والتركيز على المحبة لا يحب الكافرين. نسأل الله العافية من ان نكون ممن يبغضهم الله عز وجل. القول الذي اشترت اليه هو قولهم ان كنت في مخاطبة رب الكون ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني منها - 00:10:30  
وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها. وانما اعبدك لانك اهل لذلك. اقول هذا تلبيس ابليس اقرأوا كتاب ابن الجوزي رحمه الله. تلبيس ابليس او نكد العلماء. له ايضا اسم اخر نقد العلماء. يعني الشيطان - 00:10:50

من يلبس على العباد. يلبس عليه. سواء هذا الكلام نسب الى ربيعة او رابعة او نسب الى غيرها. لا يهمننا الان لمن قيل ولكن يهمننا جدا انه اصبح ثقافة في المجال الديني لدى كثير من الناس. ينبغي للمؤمن ان يفكر فيما ينفعه مع الله الكلمات - 00:11:11  
شقات فارغة لا تنفعك وقيم رؤيا الجنيد مرة في المنام. فقيل له يا ابا فلان حدثني عما وقع لك. قال قال لم تنفعنا تلك الاشارات ولا تلك العبارات. ولكن نفعتنا ركعناها بالليل والناس نيام. هذا الذي ينفع - 00:11:31  
انسان اذا اخذ بالسلوك الى الله عز وجل. لا يعقل ابدا. يعني مثل هذا الكلام نزنه على منظار السنة. ومنظار القرآن قبل ذلك ايضا. ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني منها. وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها - 00:11:51

الم يطمع رسول الله في جنة الله؟ الم يخف رسول الله من نار الله؟ بلى والله وقد ثبت بالتواتر تواتر من كل جهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى خوفا من الله وحوادث بكاء رسول الله خوفا - 00:12:11  
ام اكثر من ان تحصى؟ اذكروا بكاءه عليه الصلاة والسلام واما بكر هو وابو بكر بيكيو في حادثة اطلاق اسرى بدر اختلف مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقد اشار عمر بقطع رؤوسهم واثار ابو بكر باطلاق سراحهم وقبول الفداء - 00:12:31

فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فنزل القرآن يؤنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطلق الاسرى فما كان له ان يكون له او اسرى حتى يسخن في الارض فجاء لوم شديد من الله عز وجل وجعل رسول الله يبيكي خوفا من رب العالمين ومن - 00:12:51  
عذاب رب العالمين حتى ادركهما اعني ابا بكر والنبي عليه الصلاة والسلام ادركهما عمر فقال ما يبيكيكما فاما وجدت بكاء فبكيت وان لم اجد تباكيت كيف يبيكي رسول الله ويبيكي خير الناس بعد رسول الله - 00:13:11

صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ولا يبيكي عمر. فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عاتبه في اطلاق اسرى بدر وانه على ذلك هذا خوف خوف وثبت انه عليه الصلاة والسلام قال اما واني اتقاكم لله واخشاكم له. اذا كان هو اخشى - 00:13:31  
فيكون اذا هو اخوفهم من الله عز وجل واكثر من مرة بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع القرآن يقرأ من غيره وكان يقول احب ان اسمعه من غيري. اقرا وعليك انزل؟ قال نعم. احب ان اسمعه من غيري. فكان اذا - 00:13:51

سمع اية تحدثه عن العذاب او تحدثه عن رسالته هو عليه الصلاة والسلام بكى خوفا من ان لا الامانة حقها فكان اخوف الناس من الله وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجبريل وما ادراك ما جبريل - 00:14:11  
بكيا معا خوفا من الله. خوف الله ثابت بالكتاب والسنة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ارجى الناس عليه الصلاة والسلام ارجى الناس فيما عند الله من نعم وجنة ولا يعقل ان يغطي هذا الكلام بقولهم وانما اعبدك - 00:14:31

لك اهل لداك نعم نعبده سبحانه لانه اهل لذلك يستحق ان يعبد عز وجل بذاته وبجمال صفاته واسمائه ايه ولكن ايضا لا يتعارض هذا لا يتعارض ولا يتناقض من ان نعبده خوفا منه. ومن ان نعبده رجاء فيما عنده. الانسان - 00:14:51  
ضعيف ثبت ان ايوب وما ادراك ما ايوب العبد الصابر الاواب نعم العبد اليس في حقه او في حق مثله نعم العبد انه اواب. فهذا النبي الرجل الصالح عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. حينما شافاه - 00:15:11

الله من الداء الغضال الذي تعرفون وقد قالت القبيلة عافوه الناس ورمواوه وشفاه الله عز وجل وصار الى احسن صورة القى الله عليه عز وجل سبحانه وتعالى القى الله عليه سربا من جراد من ذهب رمل عليه سرب ديال الجراد بالذهب - 00:15:31  
فجعل ايوب عليه السلام يجمع في ثوبه ويحثو كيجمع قالو الله عز وجل واش مكفاكش انني شافيتك وعطيتك الأهل ديالك وفضلتك قالو ومن يشبع من نعمتك يا رب ومن زعم انه شبع من نعمة الله فهو كذاب لا يمكن ابدا ان يشبع الانسان - 00:15:51

من فضل الله ومن خيريه. لان فضل الله عز وجل لا ينقطع. كلما اراك الله فضلا جديدا الا واشتقت الى ذلك الفضل حتى ولو غمرك

بفضل قد تظن بانه ملاً عليك الدنيا اذا اراك الله فضلا اخر لا تشيع بعد ذلك وتطلب - [00:16:11](#)

هذا الفضل وثبت حتى في حق اهل الجنة. اذكر حديثين اثنين من ان الانسان لا يشيع من فضل الله. الحديث الاول في حديث قدسي

صحيح ان ابن ادم احد العباد ممن اكرمهم الله بالجنة لا حرما الله منها في الجنة هذا عبد في الجنة قال يا - [00:16:31](#)

ربي اريد ان ازرع. هذا كان مبلي بالفلاحة مبلي بالفلاحة في الدنيا. دخل للجنة وهو ذكر الفلاحة وبغا يعاود يفلح. فيه البلية د الفلاحة

بغى يفلح مرة اخرى في الجنة - [00:16:51](#)

قال لو الله عز وجل عندك كلشي لاش غادي تمحن تفلح؟ يعني المعنى الكلام فقال يا ربي اريد ان ازرع فممكنه الله عز وجل من ارض

وممكن الله عز وجل من البدر عطاه لرض عطاه الزريعة. او زرع هداك الإنسان تلك الأرض فصار كالحائط. يعني بحال شي جنان عالي -

[00:17:01](#)

نخل الزرع ولى طويل بحال النخلة. يعني عدة امتار في السنبلة. فقال له الله عز وجل وهذه الصيغة صيغة الحديث القدسي الصحيح

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال له الله عز وجل دونك يا ابن ادم لا يشبعك شيء لا يشبعك شيء يعني ها انت ها - [00:17:21](#)

احصد لا يشبعك شيء. والحديث الثاني وهو لسائر المؤمنين الصالحين. سوقوا الجنة وهو من اجمل احاديث واطراها وانداها الثابتة

في الصحيح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما يجتمع اهل الجنة - [00:17:41](#)

في السوق وسوق الجنة ينعقد يوم الجمعة مع الأسف الناس في بعض المناطق يديرو السوق دبالهم في الدنيا نهار الجمعة ومعروف

كرمة البيع والشراء بعد الاذان يوم الجمعة. في الجنة يعقد الله للمؤمنين سوقا يوم الجمعة. هاديك الجمعة اللي تحرموا - [00:18:01](#)

العباد الصالحون لي تحرموا من السوق ديالها في الدنيا كيعدوا لهم الله عز وجل يوم القيامة في الجنة. سوق الجنة الذي يكون يوم

الجمعة فيذهب اليه اهل الجنة يمشيو يتسوقو هداك السوق وقال النبي عليه الصلاة والسلام يكون هذا السوق في كثنان يعني واحد

التلال - [00:18:21](#)

بحال شي جبال صغار وهذه التلال من رمال وتراب رمال تراب تلال جبال من رمال وتراب ولكن هذه الرمال التراب هي رمال المسك

وتراب المسك تراب ديال المسك ورمال ديال المسك فتهب ريح الشمال ريح جي شمالية - [00:18:41](#)

المقصود بالريح الشمالية هنا انما يفهم على سياق الشمال الموجود في الجزيرة العربية لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم مع

الصحابة العرب الذين يسكنون المدينة المنورة وكانت للجزيرة العربية ريحان ريح جنوب وريح شمال او شمال كما قال امرؤ القيس -

[00:19:01](#)

للذي يعرف من معلقة امرؤ القيس شيئا لما نسجتها من جنوب وشمال يقصد ان الريح الجنوبية والريح شمالي نسجت تلك الاثار التي

كانت في المكان والطلال الذي يبكي. الشاهد عندنا ان ريح الجنوب كانت حارة شديدة. كتجيب - [00:19:21](#)

يعني بحال لي نسميوه هنا في المغرب الشرقي يجي حار فكان يشوط الوجوه والشفاء هادي جنوب الجزيرة العربية اما ريح الشمال

تأتي طرية ندية لأنها كانت تجي من البلاد الباردة من البلاد لي فيها الأشجار وهي بلاد الشام معروف الآن سوريا وفلسطين -

[00:19:41](#)

ولبنان وهي بلاد خضراء ومطلة على البحر. فتأتي اذا بنوع من الطراوة والنداوة. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال قال فتهب ريح

الشمال لانها ريح طرية ندية تهب في الجنة وانما المقصود انها ريح يعني تأتي بنداوة وطراوة فيها - [00:20:01](#)

فيها جمال وفيها برودة لطيفة فتحمل من التراب واي تراب تراب المسك كتهز هداك التراب وتعطيهم للوجه في وجوههم نداوة

وتراب مسك. فتستبغ الوجوه بالمسك وتعود الوجوه الى المنازل طرقات في الجنة وقد اصطبغت بجمال المسك طيبا ولونا. وقبل ذلك

هؤلاء الذين يتسوقون ويحضرون - [00:20:21](#)

سوق الجمعة الله عز وجل يزيدهم فضلا نعمة اخرى. يقول لهم ربي عز وجل واش باقي تزيديو شي نعمة؟ كيقولو باقي يا ربي شي

نعمة كتر من هادشي اللي حنا فيه - [00:20:51](#)

كيقولهم باقي وهذه النعمة هي النظر الى وجه الله الكريم. فيريهم الله عز وجل من جمال وجهه بما شاء وكيف جاء بلا تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل ما تنبهر له القلوب والاعين وتنظر تنظر من النظارة والطراوة - [00:21:01](#)

الوجوه المؤمنة له وقد سبق ذكر قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة والنظارة فهي ناضرة الى ربها ناظرة. هذا النظر هو الذي جعلها - [00:21:21](#)

وتصبح ذات نظرة وذات جمال بسبب النظر في وجه الله الكريم لا حرمانا الله اجمعين منه. طيب اذا كان هذا جميعا. فانما لنقرر مبدأ وهي ان الانسان لا يشبع من نعم الله ولو كان نبيا ولو كان مرسلًا. فما بالك بالذين - [00:21:41](#)

من دون رسول الله من العباد والصالحين والعلماء. هم ايضا في حاجة ايضا اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام من كيستزيدوا من فضله ومن ان يطمعوا الطمع فيما عند الله الطمع فيما عند الله ليس ليس منقصة بل هو مدح - [00:22:01](#)

وجمال في الانسان وكذلك خوف الانسان الصالح من الله عز وجل. اوليس في الابرار وما ادراك ما الابرار. الذين بروا ربهم اي وفوا حق التوفية فيهم قال الله عز وجل انا نخاف نخاف من ربنا يوما عبوسا - [00:22:21](#)

ضريرة فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الخوف في العبادة يجلب النظرة ويجلب وبالتالي بعد ذلك يجلب المحبة. يجلب المحبة حينما تخاف ليس بالضرورة تكره. تكره لو كان هذا الخوف متسلطا ظالما لما يكون الخوف بسبب الظلم هذا خوف يؤدي الى الكره والبغض الا ترى ولله - [00:22:41](#)

مثله الأعلى وإنما من باب التمثيل ولا مشاحة في الأمثال ان الإبن والطفل قد يخاف امه ويخاف اياه؟ بلى ولكن لا يكون هذا الخوف سببا في كره ابويه. هو يحب اياه وامه ويخافهما ولا تناقض بين الاحساسين والامرين. لا تناقض بل هو - [00:23:11](#)

كاملات ولله المثل الاعلى. اقول خوف الله لا يقتضي ايدا الا تحب الله. حاشا حاشا لله. فانت خاف الله عز وجل وان تحبهم سبحانه وتعالى كلاهما معنى متكامل مترابط لا يمكن لمؤمن ان ينكر - [00:23:31](#)

الى ذلك ايدا. من هنا وجب وجب للمؤمن حينما يقرأ تراث السابقين. واقول تراث السابقين ليس كل منكونوش عاود مطرفين للجهة لخرى وننكر كل ما كتب الذين سبقوا لا فيه خير وفيه شر فيه حق وفيه - [00:23:51](#)

باطل والمؤمن العاقل من انتقى الحق وترك الباطل. نأخذ كلام الناس وننظر اليه بمنظار كتاب الله وسنة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فما وجدناه حقا لا نفرط فيه. تجربة تجربة تعبدية بشرية ان لم تنفعك - [00:24:11](#)

فانها لا تضر. وما وجدته من الباطل فدعه واتركه. ومن هنا اقول الخوف والرجاء والمحبة كلها مصطلح متكاملة يمكن للمؤمن ان يجمع بينها جميعا بل يجب عليه ماشي غير يمكن يجب عليه ان يجمع في عبادة - [00:24:31](#)

لله بين خوفه لله ورجائه في الله ومحبته لله. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسليما. تنتقل الى شيء اخر متعلق بالمحبة من اهم الاشياء الجالبة للمحبة. ان الانسان المؤمن يطالع جمال الله عز وجل - [00:24:51](#)

جمال الله لان المحبوب لا يكون الا جميلا. لنحب الشيء القبيح ايدا. وفي الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله جميل يحب الجمال. وصفة الجمال اذا هي صفة ثابتة لله عز وجل. صفة من صفات - [00:25:16](#)

الله سبحانه وتعالى وقوله عليه الصلاة والسلام يحب الجمال لا ينبغي ان يحمل على جمال الوجود اطلاقا فهناك حديث يفسر هذا ويشرحه وانما تفهم السنة بالسنة. وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم - [00:25:36](#)

فجمال الصورة لا يعني ايدا عن قبح القلب. اذا كان القلب قبيحا فجمال الصورة يكون حينئذ قبيحا. يعني ليس فالمقصود ان الانسان يستقدر وجه ابن ادم لمجرد انه في لون كذا او في شكل كذا لا ولكن نستقدر - [00:25:56](#)

وجوه التي تنم عن الكفر وتنم عن الفجور وهذا شيء مشاهد ومجرب. ارأيت انك قد تصادق صاحب يكون في وجهه من تناسق الاشكال يعني في الوجه ديالو مزيون مقاد ولكن حينما يبدو لك منه شر وبغض - [00:26:16](#)

ملي يكيد لك ويدير لك المصايب بعد ذلك تكرهه. ويصبح وجهه الذي كان يعجبك قبل ابشع من وجه ابليس في نظرك حينئذ لان الجمال الحق انما ينبوع من قلب الانسان. وكثيرا ما يتعلق قلب الانسان بوجه قد يذمه الرائي لأول مرة - [00:26:36](#)



مرة ولكن حينما تصاحبه وتجربه تجده فعلا ذا جمال. جمال الروح وجمال النفس وجمال الخلق. وفي لذلك احاديث كثيرة ذكرت من هذا الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ومن اهم الاحاديث في هذا حديث النبي - [00:26:56](#) عليه الصلاة والسلام الذي ذكر في الشمائل المحمدية وهو حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعرف رجلا بدويا. واحد الرجل كيجي من العروبية من البادية. وكان اسود الوجه زميم الخلقة. كان الوجه دبالو مخصر كيما نقولو -

[00:27:16](#)

وكان اسمه زاهر سميتو زاهر هادا سميت هاداك الرجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا شديدا قلبي وجمال سلوكي وجمال عبادته وللعبادة جمال. تفيض من قلب العبد على وجهه. الم يقل رسول الله - [00:27:36](#) اي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا. لان القلب اذا استنار استنار البدن كله الا وان في الجسد لمضغة اذا صلحت الجسد كله. ثم بعد ذلك قال واجعل في لساني نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا ومن فوق نورا ومن تحت نورا. وعن - [00:27:56](#) يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا. ومن خلفي نورا. الانسان يصبح هالة من نور. بحال القمر كاين القمر في دائرة ومن بعد منو كبيرة ديال الشعاع ديال القمر كتسمى بالعربية الهالة لأن النور ينبع من ذات القمر ثم بعد ذلك يفيض على - [00:28:16](#) كنبات القمر حينما يفيض النور من قلبك الذي يبثه الله فيه بسبب كون القلب محبا لله الواحد القهار اليكا اليه بالعبادة فان هذا القلب يفيض بالنور على الوجه فيبدو على الوجه جمال يراه الصالحون حتى ولو كان هذا الوجه اسود - [00:28:36](#) او غير متناسق الاشكال فيتناسق حينئذ النور الرباني الذي يفيض من عيني صاحبه ومن لسانه ومن اذنيه ومن كل اشكاله فيكون محبوبا بل يوضع له القبول في السماء والقبول في الارض وان الله عز وجل في الحديث الصحيح - [00:28:56](#) اذا احب عبدا نادى جبريل وقال يا جبريل اني احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادي جبريل اهل من الملائكة ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء. ثم بعد ذلك ينادي اهل الارض - [00:29:16](#)

من الصالحين ان الله قد احب فلانا فاحبه. فيحبه الصالحون ويوضع له القبول في الارض. وهذا مشاهد ومجرب او في كثير من الناس الذين قد يذمهم بعض الناس ولكن لهم قبول بين الناس لهم لطافة ولهم قبول وقد رأيناهم وشاهدنا - [00:29:36](#) منهم من مات ومنهم من ما زال حيا يعني ليس هذا امر غريب يحتاج الى ولاية بصورة معقدة وكثرة عبادة الى اخره انما يحتاج الى صفاء القلب. صفاء القلب مع الله عز وجل والصدق مع الله عز وجل في السير الى الله سبحانه وتعالى. نعود الى حديث - [00:29:56](#) زاهر جاءه النبي عليه الصلاة والسلام مرة وهو في السوق كان زاهر كيتسوق جاي من العروبية كيبيعهها وكيشري السوق ديال المدينة المنورة وبلا لما يشوفو النبي صلى الله عليه وسلم شدو من وراه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم شد زاهر وشدو بيديه فعانقه من ظهره وبقي زاهر - [00:30:16](#)

قامت شكون لي شدو وزيرو من اللور؟ كيقول ارسلني ارسلني ارخيني ارخيني اطلق مني شكون هذا؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نادى الناس من يشتري مني هذا العبد ولا يدير بحالا راه يبيعو يعني شكون لي يشري مني هاد العبد والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينكت ولكن النكت ديال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:36](#) مافيهش الكدوب وهو عبد زاهر عبد عبد لله الواحد القهار من يشتري مني هذا العبد ملي زاهي يعرف الصوت ديال النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يتحكك بظهره على صدر النبي عليه الصلاة والسلام. بدا يحك فظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم مبقاش باغي يتفرق معاه. او قال للنبي صلى الله عليه وسلم اذن تجدني - [00:30:56](#) في باهرا يا رسول الله. الى بغيت تبيع لي ما نسوا حتى بصلة. تجدني باثرا. قال له النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنك عند الله غالي. انت غالي عند ربي - [00:31:16](#)

ان الله يحبك لانك محبوب عند رب العالمين. والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. سبحانه وتعالى. اذا من هنا الانسان المؤمن الفطن يدرك ان - [00:31:26](#) اهل الحق الذي يقود الى المحبة والله جميل انما تتعرفه وتعلمه في ذات الله وجمال الله عز وجل لان الله يفيض بجماله على العباد

كيف ذلك؟ من خلال اسمائه الحسنى. وقد سماها الله عز وجل الاسماء الحسنى - [00:31:46](#)

فله الاسماء الحسنى فعلة صيغة ديال التفضيل يعني قمة الحسن والحسن هو الجمال اسماء الله جميلة وانها لك ذلك. كيف يتلمس

العبد جمال الله من خلال اسمائه الحسنى؟ اسماء الله عز وجل الحسنى هي - [00:32:06](#)

ابواب العباد الى رب العباد. يعني ان الانسان لا يغى يعبد الله عز وجل ويذوق حلاوة الايمان. يطرق باب الله من خلال في هذه الاسماء

الحسنى بما بالخضوع والخشوع وبجملة الدعاء فادعوه بها هذا المقصود فادعوه بها حينما - [00:32:26](#)

ما تمرض تسأل الشافي وتستريح حينما تفقر تسأل الغني وتستريح حينما تجوع تسأل الرزاق ذي القوة المتين وتستريح. ان الله هو

الرزاق ذو القوة المتين. فيرزقك حينما تخاف تسأل القهار - [00:32:46](#)

الجبار فيحميك كل اسماء الله الحسنى تبعث الأمن والسلام والطمأنينة في قلوب الناس ممن يطرقون تاب الله متعبدين خاشعين

خاضعين موحدين لا مبدلين ولا مغيرين. الانسان المؤمن لي بغا يتعرف على - [00:33:06](#)

الالهي عليه ان يطالع ذلك الجمال ويشاهد ان تعبد الله كأنك تراه ويشاهده من المشاهدة الوجدية القلبية وانما تشاهده بمشاهدة

اسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه عز وجل وعلا اسماء الله - [00:33:26](#)

وقد اشرت قبل الى ان جمالها لا ينقطع اوليست اسماء الله؟ جمال ديال اسماء الله الحسنى ما عندو حد ولذلك سماها عز وجل

الحسنى لا بالإطلاق بلا تقييد ولا حصر فهي حسنى ممتدة الحسن ممتدة الحسن امتداد الغيب - [00:33:46](#)

فهذه الاسماء اذا حينما نشاهدها نشاهدها في عبادتنا لله عز وجل. حتى ولو كانت اسماء ها انت تدل على الجبروت وعلى الكبرياء.

وقد ذكرت هذا وافصله الان بحول الله عز وجل. يمكن الانسان يفهم بسهولة - [00:34:06](#)

اذن بسهولة كيفاش ان الرحمان من اسماء الله الحسنى؟ لأنه من الرحمة الرحمة كتجيك مزيانة حسنى فهو اسم حسن بل احسن ايضا

والغفور والودود من الود وخالص المحبة صفو المحبة الصافية مية فالمية هي لي كتسمى الود - [00:34:26](#)

فالله عز وجل اذا احب عبدا ودع بالمودة. كتار من الحب مودة قمة الحب. الحب الصافي الحق هو المودة وكان الله عز وجل هو

الودود سبحانه وتعالى. هذه اسماء يسهل على الانسان ان يفهم جمالها وحسنها. كيسهل ليك تفهم جمال - [00:34:46](#)

حسن هذه الاسماء واحيانا قد يرتبك بعض الناس في فهم جمال اسم الله عز وجل القهار الجبار فكبر علاش؟ كيوقع ليينا اضطراب لأننا

كنديرو القياس الباطن كنقيسو اسماء الله على اسماء بنادم وهذا غلط متقارنش رحمة الله - [00:35:06](#)

فرحمة بنادم والسماحة ديال الله بالسماحة ديال بنادم لما تقارن بهاد المعنى غادي تغلط في فهم اسم الله الجبار القهار لأنه كتقارن

اسم الله المتكبر بصفة الإنسان المتكبر الكبرياء والتكبر في الإنسان صفة مذمومة الإنسان المتكبر - [00:35:26](#)

اللي ما يصلح ما يسوى ولكن الله عز وجل هو المتكبر ولكن مع ذلك هذا الاسم المتكبر يدخل ضمن اسماء الله الحسنى قمة الجمال

الكبرياء في ذات الله قمة الجمال. اقول من بين انوار ذلك الجمال. غير وحدة مما لا حصر له من - [00:35:46](#)

الجمال لهذا الاسم الجميل المتكبر ان الله عز وجل لما جعل الكبرياء صفة له وصفة له وحده دون واه لأن الله عز وجل منع من ان

يتكبر الناس في الأرض حرم الكبرياء على الناس العز ازارى والكبرياء ردائي - [00:36:06](#)

فمن نازعني شيئا منهما قسمته العز والكبرياء والتكبر صفات الله عز وجل بوحدو مكائش شي واحد اللي عندو الحق يكون متكبر في

الأرض. ما معنى هذا الكلام؟ من معانيه انك اذا وجدت عبدا متكبرا فاعلم انه كذاب. لا يستطيع - [00:36:26](#)

ما معنى المتكبر؟ متكبر في الإنسان اقول في الإنسان يعني انه باغي يدير راسو شي حاجة مضخمة ولكن بنادم مضخم كل العباد

عباد كل العباد ضعاف ومن الحق من الحق الذي ذكره اهل التصوف الاوائل وينسب الى رابعة العدوية هاد المرة نقولو الحق في حق -

[00:36:46](#)

كما ذكرنا بعض الباطل مما نسب اليها. وكل الذي فوق التراب تراب. هذا كلام نسب الى رابعة العدوية وهو كلام مليح جميل ايضا وكل

الذي فوق التراب تراب. فاذا كان هذا الانسان المتكبر قطعة من تراب طوبا طوبا كبا عليها - [00:37:06](#)

الدبر والما ديال الإنسان هو الموت. نهار يدخل فيه الموت ويدخل فيه الهرم. غادي يذوب. فمن اي شيء وبأي شيء يتكبر عبد على

وانت انما انت عبد مع عباد. لا فضل لعربي على اعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض - [00:37:26](#)

جعل اسود الا بالتقوى. والتقوى لا يتكبر. لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. التقى لا فاذا تكبر احد الناس فاعلم انه يعاني من نقص في شخصيته هذا مرض نفسي لي كيتكبر عندو عقدة نفسية عندو - [00:37:46](#)

عقدة نفسية ناشئة من بعض الضعف احسه. كيكون ضعيف فواحد الجانب. اش كيدير؟ كبيدل هداك الضعف بالنخوة والنفخة. وهو مسكين راه الله اللي عالم به مثل هذا يستحق الشفقة تقول مسكين حسن عوانو اش بيه باش راه يتكبر ولذلك لا يكون التكبر -

[00:38:06](#)

شاري التكبر البشري لا يكون الا شكلا كرتونيا كما يقولون غير الكدوب كالنامري من ورق عاد جاب لك نمر ولكن ورقة بالكارطون باقي يزهر النمر ديال الوراق. فالمتكبر من البشر كذب. منين عرفنا هذا؟ عرفناه من حاجة واحدة. وهو ان الله تسمى بالمتكبر - [00:38:26](#)

مادام انه سبحانه جعل هذه الصفة له وحده كتعرف اي متكبر على وجه الأرض كذاب مريض يستحق تصدق عليه نوع من العلاج النفسي وتخسر عليه مسكين. اشنو كيوقع لك؟ كترتاح. بحيث ان حتى واحد ما كيقدر يتكبر عليك. واخا هو راه متكبر انت -

[00:38:47](#)

نفسيا ما كتحسش زعما بالقهرة والضايم راه متكبر بالعكس كتكون نتا في حالة نفسية احسن من ذلك المتكبر بكثير تشفق عليه وتفكر كيف يمكن ان يعالج هذا الشخص نفسه او ان تعالجه بكلمة طيبة او موعظة او شيء من هذا القبيل - [00:39:07](#)

انك تعلم حقيقة بان هذه الصفة التي اراد ان يتحايل عليك بها ويتصف بها انما هي صفة رب الكون وهذا عبد من العلم باب ضعيف ضعيف. جد ضعيف او ضعيف جدا فكيف يتكبر عبد؟ لا كبرياء لاي عبد. وانما الكبرياء لله الواحد - [00:39:27](#)

فثبت بهذا ان اسم الله المتكبر جميل وحسن واحسن ومن الاسماء الحسنى لان به استقرت السلام والأمن في قلبك. بهاد الاسم ديال المتكبر القلب ديك يرتاح. وكذلك الجبار. لو تجبر شخص فرعون او طاغوت او اي - [00:39:47](#)

من الناس في الارض ظالم له مال له جاه كيفما كان تدرك انه هو ايضا مريض يحتاج الى علاج وكذلك كان فرعون كان اجبن الناس. فرعون في صراعه مع موسى عليه السلام انما كان يخفي في شخصيته المتهاكة - [00:40:07](#)

المضطربة كان يخفي جبنا وضعفا وخوفا على ذاته والوهيته التي زعمها على الناس لأنه قال للناس انا اله انا ربكم الأعلى وهو يعلم انه ضعيف وهو يعلم انه يأكل الطعام وما - [00:40:27](#)

دعوا الطعام من ضرورات الاستخلاء البشري الضعف. فهذا الكبرياء هذا الطغيان الذي كان لدى فرعون انما كان يعبر عن جبن عن ضعف ودايما كيقولو بالدارجة تبطل الخواف الحجرة د الخواف كتكون كبيرة ولذلك الطغيان هو حجرة او طوبى فيد الخواف -

[00:40:47](#)

اما الامن الامن حقا المستوي حقا لا يتجبر. لانك تعلم ان الجبروت صفة لله واحدة وترتاح وتعلم بعد ذلك انه لم يكن ما اخطأك

ليصيبك. ولم يكن ما اصابك ليخطئك. وان - [00:41:07](#)

فهذا العبد الذي قد يعتدي عليك او يظلمك لا يصلك الا بما قدر الله عليك او لك وحديث الغلام او الغليم الذي يعتبر اصلا من اصول الدين في معناه وهو ثابت لنصوص القرآن الكريم. يعني هاد المعنى هذا متواتر في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ايضا -

[00:41:27](#)

يعني يربح الانسان بان الانسان حينما يرسخ مثل هذا المعنى في قلبه يجد في قلبه الامن والسلام. حديث يا غلام يا غنيم اللي رواه ابن عباس رضي الله عنهما كان ابن عباس طفل صغير مركبو النبي صلى الله عليه وسلم على الدابة من وراه اردفه النبي عليه الصلاة

والسلام خلفه فقال له يا غلام يا غليم - [00:41:47](#)

للتحبيب والتقريب اني معلمك كلمات واحد الكلمات غنعلهم ليك هوما صغار ولكن المعنى دياهم كبير احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ما نفعاك - [00:42:07](#)

الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء ما ضررك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف



ويجد الانسان بعد ذلك راحة وطمأنينة لا يجدها الا المؤمن حقا. وانما يحتاج - [00:42:27](#)

الى ابراز عضلاته وقوته وجبروته من فقد الامن وفقد السلام في قلبه وفقد الاحساس بكل هذه المعاني الجميلة يعطيها لك القرآن وتعطيها لك السنة النبوية سرا متدفقا كجمال الماء البارد في صيف حار شديد الحرارة - [00:42:47](#)

فالمؤمن اذا يستقي هذا الجمال ويرتاح لهذا النور من جبروت الله. منين كناخذ هاد المعاني؟ من جبروت الله من كون الله جبار ارا ومن كون الله قعارا ولذلك من خير الاسماء ان تعبد ابنك سميته عبد ومن ذلك عبد الجبار لان - [00:43:07](#)

ان من كان عبدا للجبار امن من جبروت الناس. ومن كان عبدا للقيهار امنا من قهر الناس. ومن كان عبدا للرزاق امنا من تفضل الناس لأنه يوقن برزقه من عند الله عز وجل وكل مؤمن هو عبد لله بكل هذه الأسماء وبكل - [00:43:27](#)

هذه الصفات بكل هذه الاسماء وبكل هذه الصفات فان يتسمى الانسان باسم من اسماء الله الحسنى على سبيل التعبد يعني عبد الله عبد ما شئت من اسماء الله الحسنى فقد استفدت من جميع تلك الانوار ما يجيكش لبالك بانه لما يعني تكون انت عبد الرحمن -

[00:43:47](#)

راه ما معاكش فالسند الالهي الصفة ديال الرزاق ولا ديال الجبار لانيك ننا غير عبد الرحمان لان اسماء الله الحسنى وصفاته العلى متعلقة بذاته سبحانه وتعالى. متعلقة بذاته سبحانه وتعالى كما قرره اهل العقائد في السنن الصحيحة بلا تعطيل ولا - [00:44:07](#)

كتأويل كما قيل وكما نقول ايضا والمقصود من العبرة حنا عندنا الغاية ماشي بهذه الرسوم ولكن عندنا الغاية بالمعاني والآثار التربوية لهذه العقيدة الجميلة فعلا التي تحتاج الى فهم ذوقي يجعل المؤمن يستمطر ويستعذب ذلك الجمال الذي تعطيه - [00:44:27](#)

في هذه الاسماء والصفات الالهية للانسان. قلت اسماء الله الحسنى لا تتجزأ. ما يمكنش تفرقها طرف طرف سبحانه الله عز وجل فذاته واحدة هي اسماء متعددة لاله واحد. فاذا عبت الرحمن استفدت من نور الجبار والقيهار والرزاق - [00:44:47](#)

كل الاسماء فمن اي باب طرقت وجدت الخير كله عند الله عز وجل. من هنا اذ كان المؤمن الذي يريد ان يذوق من عن المحبة يطرق باب التوحيد في اسماء الله الحسنى بحثا عن جمال هذه الاسماء متخليكش واقف عند - [00:45:07](#)

الحرف والكلمات دون ادراك لحلاوة تلك الكلمات. عش مع الله عز وجل من خلال انوار اسمائه سبحانه وتعالى من خلال جمال صفاته سبحانه وتعالى كن في ذلك عبدا له في كل ذلك. اعبدته بصفته الرحمن - [00:45:27](#)

بصفته الرحيم اعبدته بصفته الملك اعبدته بصفته القدوس اعبدته بصفته السلام اعبدته بصفته المؤمن بصفته المهيمن بكل صفاته واسمائه تذوق ذلك في قلبك اجعل نفسك تسلك الى الله عز وجل عبر كل هذه الانوار فانها انوار متعددة تقود الى رب واحد -

[00:45:47](#)

احد لا شريك له سبحانه وتعالى. وتجد بعد ذلك في قلبك طمأنينة من كل جانب. من جانب المرضي من جانب الخوف من جانب الرزق كل الجوانب ديال الامور ديال الدنيا وديال الآخرة كتلقى القلب ديالك مطمئن وتحس حينئذ - [00:46:12](#)

الجمال وتحس حينئذ بالسلام وتحس حينئذ بالمحبة كتولي تحب الله عز وجل راه ماشي عبت الناس شي عبت وماشي غلط سبحانه الله. يذكر اله عز وجل في القرآن والذين امنوا اشد حبا لله - [00:46:32](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله ما معنى يحبونه؟ الحب ميل القلب مال القلب ديال المشركين الأوثان مال قلبهم؟ افرايت من اتخذ الهه هواه؟ هذه الأهواء مالت احيانا الى عبادة - [00:46:49](#)

احجار لان كتكون الاحجار في مرحلة من المراحل رموز رموز لواحد طبقية اقتصادية مثلا بسبب واحد المجموعة من شي واحد مهيمن على الخزينة ديال الوثن ياكل ويشرب منها او مهيمن على واحد المكانة اجتماعية واكل وشارب منها ولا هو - [00:47:09](#)

جاه وسلطة منها او شيء من هذا القبيل هذا حب ايضا الانسان يميل الى حب المال يميل الى حب السلطان يميل الى حب الجاه يعني ان يكون متسلطا ذا جاهل زمان تلك شهوات الحياة الدنيا. وهذه فطرة في الانسان ولكن الى انحرفت عن الطريق ادت الى خسارة

ودمار - [00:47:29](#)

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك تتمتع

الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآل. هذه محاسن ايضا للدنيا وللآخرة. ان وجهت في طريق الآخرة. اما ان استغلت - [00:47:49](#)  
صارت اوسانا الى استغلها الانسان بشكل عوج هاد الامور هادي هاد الشهوات التي ذكرت في هذه الاية من اوائل سورة ال عمران  
تصبح اوثانا تعبد من الحمد لله لأن الأهواء تتعلق بها افرايت من اتخذ الله هواه؟ يتعلق الهوى بحجر او بشجر او ببشر فيميل القلب  
يصبح القلب - [00:48:09](#)

مملوكا لذلك الوثن ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي قرناء يقرنونهم بما لله من فضل وجلال فيحبون هذه الاشياء بما ينبغي  
ان يجعله الله يحبونهم كحب الله ولكن الذين امنوا المؤمنين والذين - [00:48:29](#)

امنوا اشد حبا اشد صيغة ديال التفضيل. صيغة ديال التفضيل. يعني هم في محبتهم لله اشد حبا لله اكثر تعلقا على المستوى  
الوجداني القلبى بذات الله وصفاته من تعلق المشركين بتلك الاوثان المادية - [00:48:49](#)  
او المعنوي قلت ماشي عبث ماشي غير لعب ذكر لنا الله عز وجل هاد الكلمة ولا الكلمة الاخرى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله المحبة المتبادلة بين الرب وبين عبده الفرحة المتبادل بين العبد وبين ربه لله افرح - [00:49:09](#)  
توبة احدهم يجد ضالته او كما قال عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا اذا شعور واحساس نفسي يشعر فيه  
الانسان بالراحة راضي ما طيرالوش ما غضبانوش ولا يكون الرضا الا عن شيء جميل - [00:49:29](#)

لا ترضى على القبيح. لا ترضى على الشيء المقرف. وانما ترضى على الشيء الجميل. ذي البهاء ذي الجمال ذي الجلال. والله كذلك  
سبحانه وتعالى. فيمد عباد الصالحين بشيء من ذلك فيرضى الله على عبده الصالح. ويرضى العبد على ربه بما - [00:49:49](#)  
من عليه رضيت بالله ربا رضيت بالحديث رضيت بالله ربا اي رضيت بجمال الله رضيت بصفات الله رضيت بأسماء رضيت بما من الله  
علي من خير وفضل. هذا كله يعلق القلب بالله. وذكرنا في الحصة السابقة الرجل - [00:50:09](#)

كل من السبعة الذين يظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد. يمشي يبيع فين بغا حينما ينادي يجي جري للقلب  
ديالو لأنه معلق بحال هاديك الترية. معلق تما ما عندو فين يهرب ما عندو فين يطيش ولا يبيع. يمشي فينما مشى يرجع الإنسان الى  
قلبه لأن كلما - [00:50:29](#)

حواجه سكنت في القلب والقلب اذا تعلق بالله لا يفصله عنه شيء. ما يقدر حتى شي شيطان يجي يوسوس لك ولا يتلفك عن عبادة  
الله حينئذ لان مسلكك الى الله عز وجل كان هو مسلك المحبة. هذا معناه من زبدة العبادة. قد يخطئ - [00:50:49](#)  
اثنان جوج د الناس يغلطو فيه احدهم قرا هاد الكلام في كتب التصوف قال هادو الطريقة لاش يصلح هادشي؟ ورماه ضاع مثل هذا  
واحد خدا داكشي بما فيه من فساد وما فيه من اعوجاج مما ذكرت قبل ان كنت اعبدك طمعا في - [00:51:09](#)

جنتك فاحرمني منها وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها غلط وضاع ايضا في كثير من البدع والانسان كيس الفاطن  
والمؤمن وكيس فطين من اخذ الوسط. اطيب ما عند هؤلاء واطيب ما عند هؤلاء بمنظار السنة النبوية. شوف الانسان شحال فيه  
الدعوة - [00:51:29](#)

وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها. شكون يقدر على نار جهنم؟ دعوة كلام خاوي. نسأل الله العافية. اما قوله عز والذين امنوا  
اشد حبا لله فلانهم عرفوا الله عز وجل. لو لم يعرفوه ما احبوه. وكيف كان حبههم - [00:51:49](#)  
اشد اي اكثر وارفع واعمق واقوى من حب الآخرين للانداد. قلت كان ذلك لانهم قارنوا بين الامرين ان صيغة التفضيل كتوقع بين جوج  
بين اثنين انما يقع التفضيل بين اثنين اشد حبا لله فالذين امنوا عرفوا - [00:52:09](#)

الهة الذين كفروا. عرفوا الهة المشركين. احجار او اشجار او اموال او مناصب عرفوها. وزهدوا فيها سم عرفوا الله بعد ذلك وعرفوا ما  
لهذه الاشجار والاحجار والالوان المعنوية عرفوا ما لها من قدر - [00:52:29](#)

وقدرها وضيع وعرف ما لله من قدر وقدره عز وجل رفيع. فكان حبههم لله اشد من حب الذين كفروا لانادهم. علاش؟ ايضا لان الذين  
كفروا انما عرفوا الهتهم فقط. ماشي بحال المومنين. المومن عارف الله عز وجل - [00:52:49](#)  
وعارف داكشي لآخر من الاوسان الاخرى يعرفها فهي تنازعه راها تجبد فيه فيدعها ويتعلق بالله اما الآخرون فلم يعرفوا الله ولكن

عرفوا تلك الانداد فاحبوها ولو قدر لهم ان يعرفوا الله وقدر لهم ان يهتدوا اليه - 00:53:09

احبوه لكن معرفة الله ماضي تقول لهم الله كاسم فقط لا لان الله لا يعرف الا بامر ين يعرف بالعلم شهيد الله انه لا اله الا هو والملائكة

واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. يعرف بالعلم. ثم - 00:53:29

يعرف بالعبادة. لان العلم يعلمك الصفات. ويعلمك اخبار الحق عن الحق. سبحانه وتعالى لان العبادة تذوقك. ما معنى كل ما علمت؟ لان

الانسان قد يعلم ولا يذوق ما يعلم. لا يعلم العالم - 00:53:49

ما يعلم الا حينما يذوقه. وذلك ما سماه النبي عليه الصلاة والسلام حلاوة الايمان. فحلاوة الايمان انما تدرك بالعمل بالسير الى الله عز

وجل والمؤمن من جمع بين العلم والعمل هذا المؤمن الحق الذي - 00:54:09

استوى ايمانه من جمع بين علم وعمل علم بالله وعمل لله هذا هو الحق الذي ينبغي ان يكون الانسان المؤمن والذي يجعله فعلا يعرف

من الله حتى يكون من الذين امنوا الذين هم اشد حبا لله. فاللهم اجعل - 00:54:29

منهم. اللهم اجعلنا من الذين امنوا الذين هم اشد حبا لله. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم

اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين يا

رب العالمين. اللهم ربنا اعطي - 00:54:49

انفسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اهدنا واهدي بنا. واجعلنا هداة

مهيدين. لا لا ضالين ولا مضلين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم عافنا في ديننا. وعافنا في ابداننا. وعافنا في دنيانا. وعافنا في اخرانا -

00:55:09

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي بها معاشنا. واجعلنا لك من الشاكرين. واجعلنا من التوابين. واجعلنا من

المتطهرين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وادخلنا في رحمتك برحمتك. واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. انك انت على

- 00:55:29

كل شيء قدير وبالإجابة جدير سبحانه سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت سبحانك كما اثبتت على نفسك فاللهم صلي وسلم وبارك

على سيدنا والاخرين محمد النبي الامين واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين - 00:55:49